



العدد (٢١)، عدد خاص، أكتوبر ٢٠٢٣، ص ص ٢١١ – ٢٢٧

الايقاع ومدى تأثيره على الاغنية الشعبية الكويتية

إعداد

ا.م.د. / احمد مبارك فرج التركي

استاذ مشارك بالمعهد العالي للفنون الموسيقية
بدولة الكويت

الإيقاع ومدى تأثيره على الأغنية الشعبية الكويتية

أ.م.د/ أحمد التركي (*)

ملخص

تشكل الأغنية الشعبية الكويتية عنصراً رئيسياً هاماً من عناصر الأغنية العربية عامة والأغنية الخليجية خاصة، وتعتبر الفرق الشعبية بمثابة البداية لإنتشار الفنون الشعبية بأنواعها على أوسع مدى وفي الوقت نفسه تجد أن أول فرقة تتناول عتاد السامري والخماري واللعبوني وغيره عند الرجال تتغنى به الفرقة النسائية بالأغاني نفسها ولكن على الطريقة النسائية، وكذلك تؤدي فرق البحارة غناء الخماري والعرضه بجانب أغانيها البحرية المختصة فيها.

وتتكون الأغنية الشعبية الكويتية من الأنواع التالية:

أغاني (البادية البحر، الصوت الكويتي، الافراح، الفنون، الدينية، المستوطنة).

كما هدف البحث إلى التوصل للمحافظة على ألوان الغناء الشعبي الكويتي، ورصد وتصنيف الإيقاعات الكويتية من خلال الأغاني الشعبية.

ينقسم البحث إلى قسمين رئيسيين:

▪ أولاً: الإطار النظري، ويشتمل على:

- الدراسات السابقة.
- الإيقاعات الكويتية وآلاتها الهامة.
- أنواع الأغاني الشعبية الكويتية.

ثانياً: الإطار التطبيقي، ويشتمل على:

- عرض وتحليل الإيقاعات المستخدمة في الأغاني الشعبية الكويتية.
- واختتم البحث بالنتائج والتوصيات المقترحة وكذا مصادر ومراجع البحث ثم ملخص البحث.

الكلمات المفتاحية: الإيقاع، الأغاني الشعبية.

(*) استاذ مشارك بالمعهد العالي للفنون الموسيقية بدولة الكويت.

Rhythm and Its Impact on Kuwaiti folk songs

Abstract □

Kuwaiti folk songs represent a significant and essential element of Arab music in general and Gulf music in particular. Folk bands played a crucial role in spreading various folk arts widely. Initially, male bands performed songs like Al-Samri, Al-Khmari, and Al-Lobouni, While female bands sang the same songs but with their unique style. Similarly, Maritime bands Performed Al-Khamari and Al-Arda alongside their maritime – specific songs.

The Kuwaiti folk Song consists of the following genres:

- Songs (desert, maritime , Kuwaiti Sound, Celebrations, Art , religious, and urban songs).
- The research aims to preserve the various colors of Kuwaiti folk singing by identifying and classifying Kuwaiti rhythms through folk songs.

The Research is divided into two main parts:

First: Theoretical Framework:

- Review of previous studies.
- Kuwaiti rhythms and their significant instruments.
- Types of Kuwaiti folk songs.

Second: Applied Framework:

- Presentation and analysis of rhythms used in Kuwaiti folk songs.
- The conclusion and proposed recommendations, as well as the sources and references Used in the research , are provided, followed by the research summary.

مقدمة:

لقد عرف العرب ايقاع الشعر العربي وميزوه تمييزا في كثير من النواحي الشعريه والرنه الموسيقيه في المد واللين والمقاطع والفواصل والتكرار والمبادئ.

فصاحب العرب في بدايه عهدهم إنشادهم الشعري بنقرات توضح الوزن الشعري للبحر الذي يتقنون به، حيث صوحب الغناء بالايقاع المحكم بضربه علي دق مربع الشكل ففي اوائل محاضرات السيوطي: اول من ضرب بالدف عند ظهور الاسلام بالمدينة المنوره، فتيات بني النجار، إستقبلن رسول الله صلي عليه وسلم عند هجرتها إليها من مكه وهن يضربن بالدف متجذات:

نحن بجوار من بني النجار يا حبذا محمد جار. (١)

لقد تواجد الايقاع بمختلف اشكاله مع الانسان العربي في كل مكان من الوطن العربي من مشرقه الي مغربه، فوزن به موسيقاه وغني وترقص عليه.

ويطلق علي الايقاعات: (أصول)، والاصول مصطلح لغوي بمعني القاعده او الرسوخ وهي جمع لكلمه اصل، ويطلق كمصطلح فني علي الاوزان القديمه في العصور الاسلاميه وخاصه العصر العباسي. (٢)

والاصول هي ما عرفت عند العروضيين بأنواع الاوزان التي نظم العرب عليها اشعارهم وتسمي أصولا او بحورا والاصول، هي عدد الضربات التي تقييم وزن الانغام بطريقة خاصه. (٣) ومن هنا تشكل الاغنيه الشعبيه الكويتيه عنصرا رئيسيا هاما من عناصر الاغنيه العربيه عامه والاغنيه الخليجيّه خاصه، وذلك بسبب الثراء الفني من حيث تنوع تراكيبها الايقاعيه واللحنه في الوانها الغنائيه بالإضافة التي تعدد الاتها الايقاعيه والموسيقيه واشكال رقصاتها والتصفيق الزخرفي.

(١) احمد تيمور: الموسيقي والغناء عند العرب، دار اتحاد الطباعة والنشر، الطبعة الاولى القايره ١٩٦٣، ص ٨.

(٢) محمد الرازي: مختار الصحاح، باب (الهمزه)، فصل (الصاد)، المطابع الاميريّه، القايره ١٩٣٨.

(٣) كاظم ابراهيم الداقومي: الاصطلاحات الموسيقية، مطبعة دار الجمهوريه، بغداد ١٩٦٤، ص ١٨.

مشكلة البحث:

بالرغم من تعدد الايقاعات الكويتية وتنوع الاغاني الشعبية، الا انه لا يزال تناقلها معتمدا علي اسلوب المشافهه، والتلقين وقله في الدراسات الاكاديمية المتخصصة برصد هذه الايقاعات، مما دعا الباحث للقيام بهذه الدراسات.

أهداف البحث:

- المحافظة علي الوان الغناء الشعبي الكويتي.
- رصد وتصنيف الايقاعات الكويتية من خلال الاغاني الشعبية.

اهمية البحث:

تكمّن اهمية البحث في تدوين وتصنيف الايقاعات المستخدمة في الكويت من خلال الاغاني الشعبيه للمحافظة علي الموروث الشعبي من الضياع والاندثار واثّر المكتبات الموسيقية بالكليات والمعاهد المتخصصة بدوله الكويت.

فروض البحث:

يفترض الباحث ان رصد وتصنيف الايقاعات الكويتيه من خلال الاغاني الشعبيه قد يسهم في الحفاظ عليها للأجيال القادمة بطريقة اكاديمية.

اجراءات البحث:

- منهج البحث: يتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى).
 - حدود البحث: دولة الكويت.
 - عينة البحث: جميع الايقاعات الكويتيه.
 - ادوات البحث: مدونات ايقاعيه - تسجيلات سمعيه.
- ينقسم البحث ال جزئين:

اولا: الاطار النظري:

ويشمل علي:

- ١- الدراسات السابقة.
- ٢- الايقاعات الكويتية واهم الاتها.
- ٣- انواع الاغنية الشعبية الكويتية.

ثانياً: الاطار التطبيقي:

ويشمل علي:

عرض وتحليل الايقاعات المستخدمة في الاغاني الشعبية بالكويت.

الدراسات السابقة:**الدراسة الاولى:****١- دراسة الاغاني البادية في الكويت.^(٤)**

قام فيها الباحث بتوضيح الدور الاساسي لأغنية البادية في الكويت للتعريف بالشعر النبطي كتسميه والتعريف ببحوره الشعرية وكذلك استعرض الباحث تسميه الوان اغاني البادية بالشرح المفصل لكل لون، مع توضيح مدى تأثير اغاني البادية علي اغنيه المدينة والتعريف بالآلات الموسيقية وتوضيح دور اله الربابه من حيث كونها الاله الموسيقية الوحيدة في اغاني البادية حتي عام ١٩٦٠ ودخول اله العود فيما بعد علي اغاني البادية وتكر الباحث الالات الايقاعية المصاحبة لأغاني البادية وتكر اهم اعلام الشعراء والعازفين علي اله الربابة والمغنيين لأغاني البادية وتطرق الباحث لأهم الفرق الشعبية التي ادت هذه الاغاني وحفظها من الضياع والاندثار.

الدراسة الثانية:**الايقاعات والاتها في اغاني البحر الكويتيه.^(٥)**

تطرقت فيها الباحثة الي تحديد اغلب الايقاعات البحرية الكويتية والاتها التي ترتبط بألحان واغاني البحارة اثناء العمل البحري، واثاء اوقات الراحة للبحارة، واهمية هذه الاغاني بالنسبة للبحار الكويتي.

(٤) بندر عبيد مبارك: دراسة تحليليه لأغاني البادية في الكويت، رساله ماجستير غير منشوره - المعهد العالي للموسيقي العربيه - اكاديميه الفنون، القاوه ١٩٩٢.

(٥) منيجه عباس عبد الله: الايقاعات والاتها في اغاني البحر الكويتيه، رساله ماجستير غير منشوره. المعهد العالي للموسيقي العربيه، اكاديميه الفنون، القاوه ١٩٨٩.

واستعراضات الباحثة كذلك أسماء الإيقاعات وتدوينها مع النماذج الموسيقية لكل لون غنائي بحري وابرار اهمية (النهام)، (مغني السفينة) في السفينة سواء في اوقات العمل وهو يغني، او مشاركته في العمل علي ظهر السفينة.

كما وضحت الباحثة دور الآلات الإيقاعية التي تستعمل في اغاني البحر مع تصنيف اغاني العمل واغاني الترفيه، مع اظهار اهمية كل منها وتأثيرها علي البحارة واوصت الباحثة بإتاحة الفرصة للجيل الجديد للتعرف علي الغناء البحري ونشره بالأساليب.

*الإيقاعات الكويتية واهم الاتها:

The image displays ten lines of musical notation in Arabic, each representing a different rhythm. The notation includes treble clefs, time signatures, and rhythmic patterns. The rhythms are labeled as follows:

- السامري الاول (Samari al-awwal) - 6/8
- السامري الثاني (Samari al-thani) - 12/8
- الدواوي (Dawawi) - 6/8
- الشبيشي 1 (Al-Shibshi 1) - 8/8
- الواحدة المقسومة (Al-Wahda al-maqsuma) - 8/8
- الصوت العربي (Al-Sawt al-‘Arabi) - 12/8
- الجداوي 1 (Al-Jadawi 1) - 12/8
- الجداوي 2 (Al-Jadawi 2) - 12/8
- الخماري (Al-Khamari) - 16/8
- لمسة الحبيب (Lamsa al-Habib) - 16/8

بعض اهم الآلات الإيقاعية المستخدمة:

١- الطار او الطاره: اله ايقاعيه من اكثر الآلات الشعبية استحوالا في الغناء الشعبي وهي عباره عن حزام خشبي يغلف احد جانبيه بجلد الحيوان المدبوغ.

٢- الطبل البحري: يعتبر الطبل البحري اله ايقاعيه اساسيه في معظم الاغاني الكويتيه وهو علي هيئه خشبه مجوفه، يتم تغليفها بالجلد من الجانبين ويضع الغلاف من جلد البقر لمتانته ويربط بحبال غليظه لشد وضبط استخراج صوت (الدم) من الجانب الايمن وصوت (التك) من الجانب الايسر.^(٦)

٣- الطبل ولقد قسم الفنانون الشعبيون في الكويت الي ثلاثة انواع:

أ) الطبل العود: ويسميه البحاره (طبل الراس) لأنه اساس في معظم الفنون الشعبيه الكويتيه البحريه والبريه وهو كبير الحجك عن الطبول البحريه الأخرى.

ب) الطبل الخماري: يصاحب الطبل العود، يشد علي درجه اعلي من درجه الطبل العود وذلك للحصول علي صوتين مختلفين.

ج) الطبل اللاعوب: اي انه كثير اللعب والزخرفه الايقاعيه لملئ الفراغات الايقاعيه سواء كانت (دم او تك) لا يلتزم عازف الطبل اللاعوب بشكل معين من الزخرفه.

كما يوجد نوع اخر من الطبل في الكويت، وهو طبل العرضه البريه ويسمي (النصيفي) او (الثليثي) وحجمه اما يكون نصف حجم الطبل البحري الكبير او اكبر بقليل من النصف ويضرب عليها بالعصا، وذلك لأغاني العرضه البريه فقط.^(٧)

٤- المرواس: اله طبل صغيره الحجم، لايزيد ارتفاعها علي عشرين سنتيمترا وقطرها خمسه عشر سنتيمتر، وقد عرف العرب هذه الطبول الصغيره الحجم وشاروا الي استخدامها بعملية النقر عليها بأصابع اليدين.

(٦) منبجه عباس عبد الله: الايقاعات والاتها في اغاني البحر الكويتيه، رساله ماجيستير غير منشوره. المعهد العالي للموسيقي العربيه، اكاديميه الفنون، القاهره ١٩٨٩.

(٧) بندر عبيد مبارك: الاغنية الكويتيه بين الاصاله والتطور رساله دكتوراه غير منشوره، المعهد العالي للموسيقي العربيه، اكاديميه الفنون القاهره ١٩٩٦ ص ٢٧٠.

- ٥- **الجله:** وهي عبارة عن وعاء فخاري يستعمله الكويتيون لحفظ الماء وتبريده، الا ان البحاره حولوه الي اله ايقاعيه واستخدموها في الغناء البحري.
- ٦- **الطويسات:** اله ايقاعيه تصنع من النحاس الاصفر علي هيئه دائرة مسطحة ومنتصفها مجوف مثبت في كل زوج منها حل ليستطيع العازف ان يمسكها ليعزف عليها وتصدر هذه الطويسات رنين حاد يسمعه جميع المؤدیین. (٨)

انواع الاغنية الشعبية الكويتية:

تشكل الاغنية الشعبية الكويتية عنصرا رئيسيا هاما من عناصر الأغنية العربية عامه والأغنية الخليجية خاصة.

وتعتبر الفرق الشعبيه بمثابة البدايه لإنتشار الفنون الشعبيه بأنواعها علي اوسع مدي وفي الوقت نفسه تجد أن اول فرقه تتناول عتاد السامري والخماري واللعبوني وغيره عند الرجال تتغني به الفرقة النسائية بالاغاني نفسها ولكن علي الطريقه النساء، وكذلك تؤدي فرق البحارة غناء الخماري والعرضه بجانب اغانيها البحريه المختصه فيها.

وتتكون الاغنيه الشعبيه من الالوان التاليه:

- ١- اغاني الباديه.
- ٢- اغاني البحر.
- ٣- اغاني الصوت الكويتي.
- ٤- اغاني الافراح.
- ٥- اغاني الفنون.
- ٦- الاغاني الدينيه.
- ٧- الاغانية المستوطنه. وتنقسم الي:
 - أ) اغاني الصنبوره.
 - ب) اغاني الليوه.
 - ج) اغاني الهبان.

(٨) محمد طلب سليمان الدويك: الاغنية الشعبيه في قطر. الجزء الرابع، قطر ١٩٧٥ ص ٦٩.

الإطار التطبيقي:

سيقوم الباحث بعرض وتحليل الإيقاعات المستخدمة في الأغنية الشعبية الكويتية بإختيار نموذج من كل نوع:

١- اغاني البادية (جزا البارحة)

- الكلمات: فهد بورسلي
- اللحن: قديم من الفولكور
- الغناء: عبدالله فضاله
- الضرب: سامري
- المقام: حجاز علي درجة النوا
- عدد الموازير: ستة مازورات
- كلمات الاغنيه:

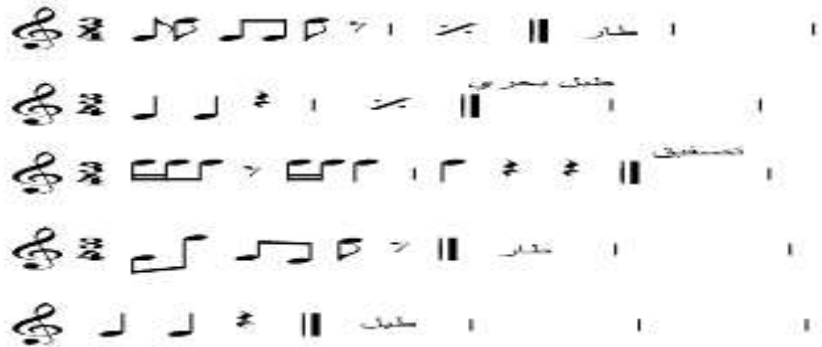
جزا البارحة جفني عن النوم جرا من غرابيل الزماني
صبرت امس مع قبل امس واليوم وأشوف العشر نصفني ثماني



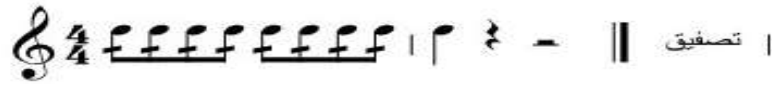
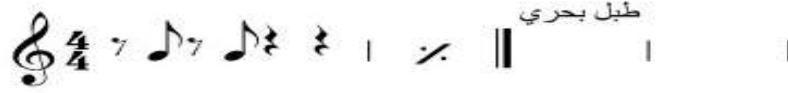
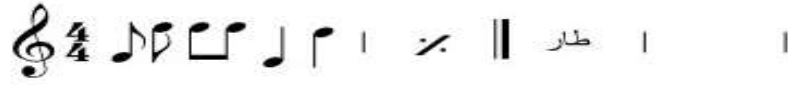
السامري

له تلاته انواع من الضروب الايقاعيه في الكويت:

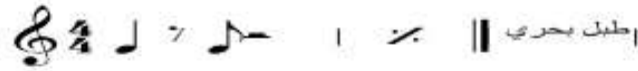
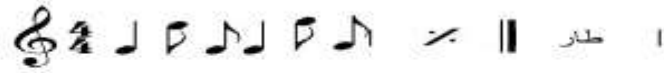
١- سامري وميزانه الموسيقي ٤/٣



٢- سامري نقازي وميزانه الموسيقي ٤/٤



٢- سامري قروي وميزانه الموسيقي ٤/٤



٢- اغاني البحر: (الحدادي الحساوي)

- الكلمات: تراث
- اللحن: قديم من الفولكور
- الضرب: ثن الصوت
- المقام: حجاز علي درجه النوا
- عدد الموازير: ٢٤ مازورة
- الميزان: ٨/٦
- كلمات الاغنيه:

ما اقوي علي الفرقة وانا لمحزون حسبي علي الفرقة وطاريها

ياذا الحمام اللي سجع بين الغصون إش لك علي عيني تبكيها

٤ / الحدادي الحساوي

٦

طار

طبل بحري

تصفيق

طار

طبل

الإيقاعات المستخدمة:

من ٣:٤ مرواس، من ٤:٥ جله، طبل كبير، هاون، إيقاعات الكف

٣: اغاني الصوت الكويتي:

" الصوت الخيالي " (الحمد لمن)

- الكلمات: عبد الله العلوي الحداد
- اللحن: قديم من الفولكور
- الغناء: يوسف البكر
- الضرب: صوت خيالي
- المقام: عجم علي الجهاركاه
- الكلمات:

الحمد لمن قدر خيرا وقبالا والشكر لمن صور حسنا وجمالا
فرد حمد عن صفه الخلق برئ ورب ازلي خلق الخلق كمال



الايقاع المستخدم:



٤- اغاني الافراح: ” حس السهاري ”

- الكلمات والالحن: تراث قديم من الفلكور الكويتي.
- الغناء: فرقة حمد بن حسين البحرية.
- المقام: تجنيس بوسليك علي درجة الجهاركه (جنس نهاوند علي درجة الجهاركاه بالحساس).
- الضرب: رده.
- الكلمات:

حس السهاري يوم مرو	عليه عصريه العيد
نوخ ذلوله ولا سلم	عليه عصريه العيد
ياليت من يولده علي الدوسريه	بنيت احمر العين
ويتلها تله ذلول الحذييه	مابيين دربين



الإيقاع المستخدم:



٥- اغاني الفنون الكويتية:

اغنيه (والله يا عوني)

- الكلمات: تراث قديم
- الالحن: محمد بن لعبون
- العتاد: عواد سالم مع فرقه عوده المهنا الشعبيه
- المقام: بياتي علي درجه النوا
- الميزان: ٤/٨
- الضرب الايقاعي: خماري
- الكلمات:

والله يا عوني يا الله يا ولي الفرج يا عوني
 والله واعلاه يا رافع السبع السما واعلاه
 والله مزراه يا دنياي من عقب الطرب مزراه
 والله يا عيوني لي صاحب يسوي نظير عيوني



الايقاع المستخدم:



٦- الاغاني الدينية: (القادري الرفاعي)

- الكلمات: تراث
- الغناء: سعادة البريكي
- اللحن: قديم من الفولكور
- الضرب: قادري رفاعي ميزان ٤/٤
- المقام: حجاز علي درجه الدوكاه
- الكلمات:

بسم الله بسم الله عباد القادر شي لله

الايقاع المستخدم:



٧- الأغاني المستوطنة:

اغنيه (سكينه):

- الكلمات والالحن: تراث قديم من الفولكور
- الغناء: فرقة موسي فيروز الشعبيه للهبان
- المقام: عراق علي درجه الاوج
- الميزان: ٨/٦
- الضرب الايقاعي: ايقاع الهبان
- الكلمات:

دســن تــــارا س كينه

تــــشــــين تــــزارا س كينه

مــــن شــــاف حــــالك س كينه

الايقاع المستعمل:

نتائج البحث:

توصل الباحث لإثبات فرض البحث وهو رصد وتصنيف الايقاعات الكويتية من خلال الاغنية الشعبية من خلال نماذج الغنية اثبت ان الايقاع ساعد تقطيع العروض للكلمات علي النص الشعري مما اسهم في سرعه حفظ اللحن الشعبي مع اختلاف الوان الغناء والتي انحصرت في (اغاني البادية - اغاني البحر - اغاني الصوت الكويتي - اغاني الافراح - اغاني الفنون - اغاني الدينيه - اغاني المستطونه) واختلاف الضروب في كل نوع وتصنيف الايقاع المستخدم من حسب نوع اللحن.

كما توصل الباحث بأن كل ايقاع مصاحب لنوع معين من انواع الغناء يرتبط بعمل معين او بمناسبة خاصه، وتعدد الخطوط الايقاعيه الكويتيه.

توصيات البحث:

- ١- حث المؤلفين الجدد والملحنين الكويتيين بعدم التخلي عن الايقاعات الكويتيه في اعمالهم للمحافظة علي الهوية الكويتيه.
- ٢- ضرورة المحافظه علي التراث الكويتي وتصنيفه بطريقه اكاديميه.
- ٣- تدعيم الفرق الشعبيه من خلال الوسائل الاعلاميه لنشر ثقافه الهوية الكويتيه.
- ٤- تدريس جميع الفنون الكويتيه بالمعاهد والكليات المتخصصه ببرنامج اكاديمي.

المراجع

- احمد تيمور: الموسيقى والغناء عند العرب، دار الاتحاد للطباعة والنشر الطبعة والاولي، القاهرة ١٩٦٣.
- بندر عبيد مبارك: دراسة تحليلية لأغاني البادية في الكويت، رساله ماجستير غير منشوره - المعهد العالي للموسيقى العربيه - اكاديميه الفنون، القاهرة ١٩٩٢.
- بندر عبيد مبارك: الاغنية الكويتيه بين الاصاله والتطور رساله دكتوراه غير منشوره، المعهد العالي للموسيقى العربيه، اكاديميه الفنون القاهرة ١٩٩٦ ص ٢٧٠.
- كاظم ابراهيم الداومي: الاصطلاحات الموسيقية، مطبعه دار الجمهوريه، بغداد ١٩٦٤، ص ١٨.
- محمد الرازي: مختار الصحاح، باب (الهمزه)، فصل (الصاد)، المطابع الاميرييه، القاهرة ١٩٣٨.
- محمد طلب سليمان الدويك: الاغنية الشعبيه في قطر . الجزء الرابع، قطر ١٩٧٥ ص ٦٩.